العاشرةِ أو الثانيةَ عشرةَ صغيرَ السنّ بالنسبـةِ الى هذا العـالِمِ الواسع ؟... وحاول عبثاً ان يُقنِعَ رفيقَهُ ليغيّرَ رأيَه ... ونزل هشامٌ الى الماء ، لايَلوي على شيءٍ ، وعيونُ رفيقِ تراقبُـه ، حتى كاد يتوارى عن نظرِهِ ، وهنا ، سمِـعَ صوتاً خافتاً ، كأنَّـه من قَعرِ بئرٍ عميق ، فرمى بنفسِه في الماء .

كان صديقُه في خطر ، وكان بعيداً عن الأنظار ، وراح يصارعُ الأمواجَ حتى توصّل الى مكانِ الصوتِ ، وجاهدَ جهادَ الابطالِ حتى جرَّهُ الى الشاطيء ، وقد فَقدَ الوعيَ تماماً ، واوّلُ عمل قام به ، إعْلامُ رجالِ الإسعاف...

بقي هشامٌ بضْعـةَ ايامٍ في المستشفى ، غيرَ أنَّهُ شفِيَ وعادَ الى حالتِهِ الطبيعية ، بل عاد مخلوقاً آخر ، لا يُقْدِمُ على عملٍ قبلَ ان يفكِّرَ فيه ، وفي عاقِبَةِ مصيره ، لقد علَّمه هـذا الاختبار القاسي أحسنَ الدروس.

واستفاقَ رفيقٌ من ذكرياتِهِ على صوتٍ قريب..


كان احدُ الصيادين ، قد وصل بزورقه الصغيرِ الى مَقْرُبَةٍ منه ، ورَفع له يدَه بتحيةٍ باشّة ، فردَّ رفيقٌ تحيةَ الصيّادِ بلطفٍ وهو يتوارى في جهةِ المدينة.. الى غرفتِه الهادئة ..

كبير يلعب مثل الصغار

كان كاتب كبير يحب الزهو والمداعبات . فالتقى مرة بصديق له قديم . فقال له الصديق ، « هل يمكنك ان تشتري لي تذكرة في القطار لاعود الى البلدة ؟ فقد افلست ولم يبق معي غرش واحد » . فاجابه الكاتب ، « وانا ايضا قد افلست ولم يبق معي سوى ثمن تذكرة واحدة ، غير اني مستعد ان اساعدك واخفيك تحت المقعد الذي اجلس عليه . فرضي الرجل بذلك . وشد ما كانت دهشته حين جاء مفتش التذاكر وطلب تذكرة الكاتب فاذا به يريه تذكرتين ، ويقول له : « ان التذكرة الثانية لصديق لي مصاب بشذوذٍ عقلي خطير جعله مولعاً بالركوب تحت المقاعد ! »

وما كاد الرجل يهمُّ بالخروج من تحت المقعد عند سماعه ذلك حتى سارع مفتش التذاكر الى الفرار لاعتقاده أنَّه من المجانين .

مقتبسة


عيد ميلاد زرزور
الفصل الثاني
اسمع يا فرفور . خذ الحمارين واذهب بهما . لا اريد حميراً في بيتي
ارجوك يا ماما . دعينا نلعب بهما هذا اليوم يوم عيدي
(١)
هنيئاً اكراماً لعيدك سأترك الجحشين لكم هذا اليوم فقط
تعيش ماما تعيش
فلتحي ام زرزور الله يطول عمرها
(٢)
ديه .. ها ... عجل يا حمار التحس قبل ان تغير ام زرزور فكرها
(٣)
ما رأيك يا زرزور لو ركبنا الجحشين وتسابقنا ؟
فكرة عظيمة . انك مدهش يا فرفور بافكارك . هيا بنا
(٤)
هل سمعت يا جحشون انهم سيهلكوننا بالضرب واللبط والجري
اصطبر علي . سأعطيهم درساً لن ينسياه طول عمرهما
(٥)
انا الزير ابو ليلى المهلهل
انا عنتر ابو الفرسان
وانا الحكم بينكما اي من يسبق الآخر
(٦)
شد حيلك يا عنتر
هذا الحمار ملعون . انه يريد ان يرميني الى الارض
(٧)
اخ .. اخ يا ويلي لقد هلكت
انت غلطان بل اريد ان اطيرك الى السماء . خذها من جحشون
(٨)
يا ويلي ! كيف صرت فوقه ؟ عجلوا . اسرعوا هاتوا السلالم
يا ماما يا ماما
(٩)
ما رأيك بالاطفائية يا ست ام زرزور
يا ربي ما العمل السلم قصيرة يا ويلي ماذا اصنع ؟ الصبي سيهلك
(١٠)
الو .. الو .. الاطفائية ؟ ارجوكم اسرعوا ابني معلق في السماء . اسرعوا اسرعوا
(١١)
معلق في السماء ما هذه الحكاية ؟ انا آسف يا سيدتي ! السماء ليست من اختصاصنا . على كل حال .. نحضر ونجرب
(١٢)
قبل ان تشكرني قل لي كيف وصلت الى هذا المكان يا عفريت ؟
شكراً لك يا سيدي
(١٣)
يا فرفور خذ حميرك واذهب . على كل حال اشكرك جزيل الشكر على هديتك الثمينة التي كادت تقتل ابني وتذهب بعقلي
(١٤)

عالم الحيوان والنبات

نونـــا

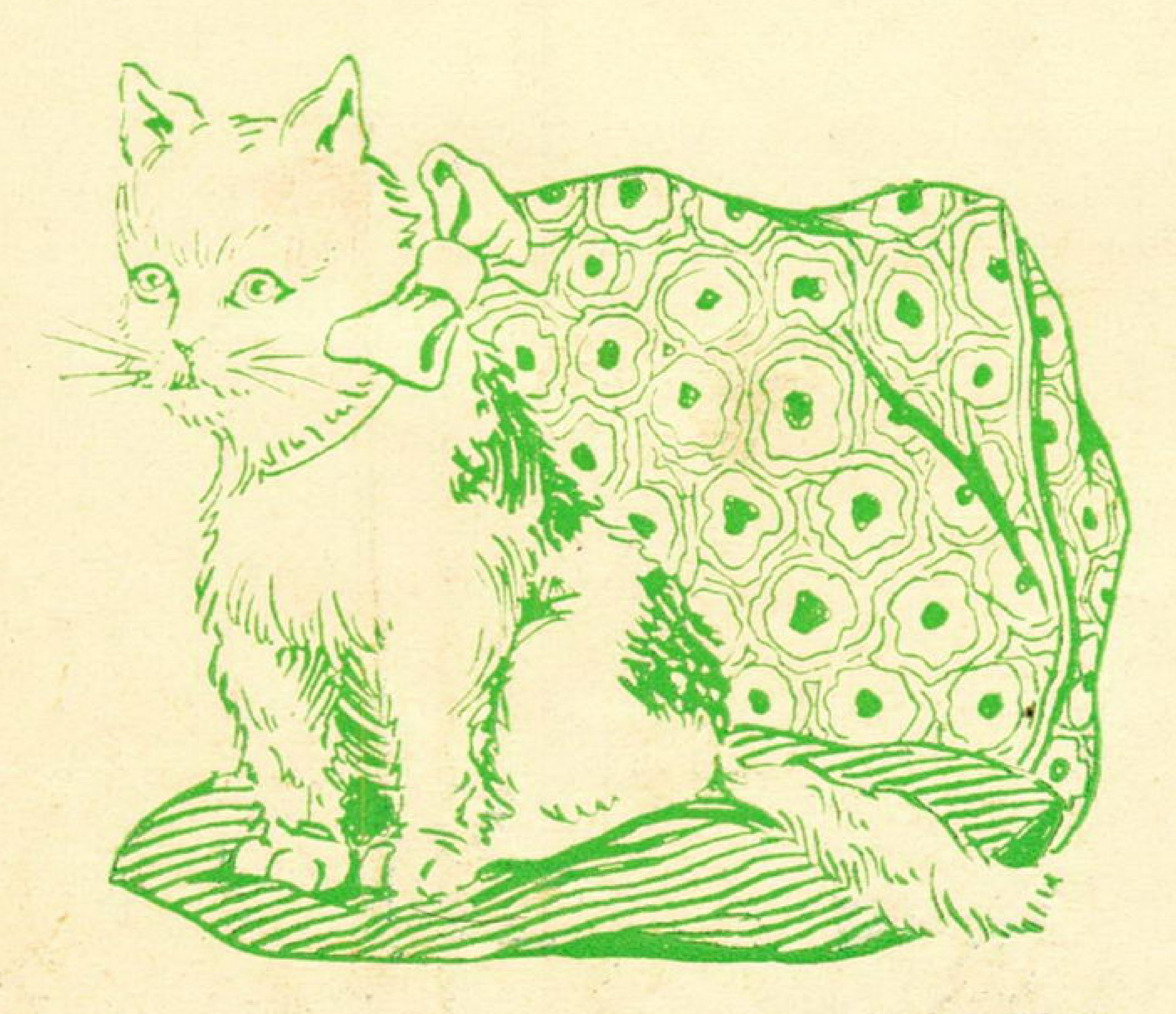
أول ما رأيتها في الجبل ، بين اشجار الصنوبر ، وهي تقتربُ من بيتي ثمَّ تدورُ حولهُ كأنها تريدُ شيئاً يمنعهـا عنه الانسان . كانت تمشي كالاسدِ وتلتفتُ كالثعلبِ وتنظرُ كالعقاب .

لم تكن مخطئةً في حذرِها من الانسان . ولعلَّ لها قصَّةً معهُ . لقد كانت في بيتِ الارملةِ الغنيَّةِ سلوى . لقد فتَّشت سلوى عن صديقةٍ أليفة تؤنسها في وَحدتها فقد سافر وحيدُها الى اميركا للتخصص وتركها وحدها في وطن الجمال ، لبنان . وجدتْ سلوى صديقةً في الهرَّة الصَّغيرةِ الشقراء المنقَّطة بالبياض ، نونا . وكانت نونا ذات عينــين خضراوين وصوف ناعم كالحرير وذَنَب ينتفــخ أحياناً كالطاووس . كانت تنظِّفُ بيتهــا الجديد أي بيت سلوى وتنبِّهها للخطر وتدفعه عنها .

نشأت نونا عند سلوى في أحضــانِ البحبوحة والرخاء . لكنَّ القدر ما لبث أن أسعد الأمَّ فالتحقت بوحيدها فاجتمع الشملُ وتمَّتْ البهجـة . ولكنْ فوائد قوم عند قوم مصائب . فقد أصبحت نونا وحيدة وهدفاً لسهام الأقدار ، لا من يلاعبها ولا من يداعبُها ولا من يُنظِّفُ صوفها من البراغيت . إنَّما نمت في صدرِها قوَّةُ الاعتماد على النفس وأصبحت مستقلة في حياتها . ولكنَّ عواطفهـا جمدتْ وتحجَّرت نحو الانسان الذي لا يفكر بسوى ذاتــه .

وما هو شأن نونا في حياة أمٍّ مثـل سلوى تستطيع ان تستبدل نونا بملايين مثلها .

كانت نونا تدورُ حول بيتي كأنها تفتشُ عن ضائعٍ . ولعلَّها كانت تفتشُ عن محكمةٍ مختلطة



من جنسِها ومن جنس سلوى لتقيم أمام هـذه المحكمة دعوى على الانسان لظالمِه أليفه الحيوان.

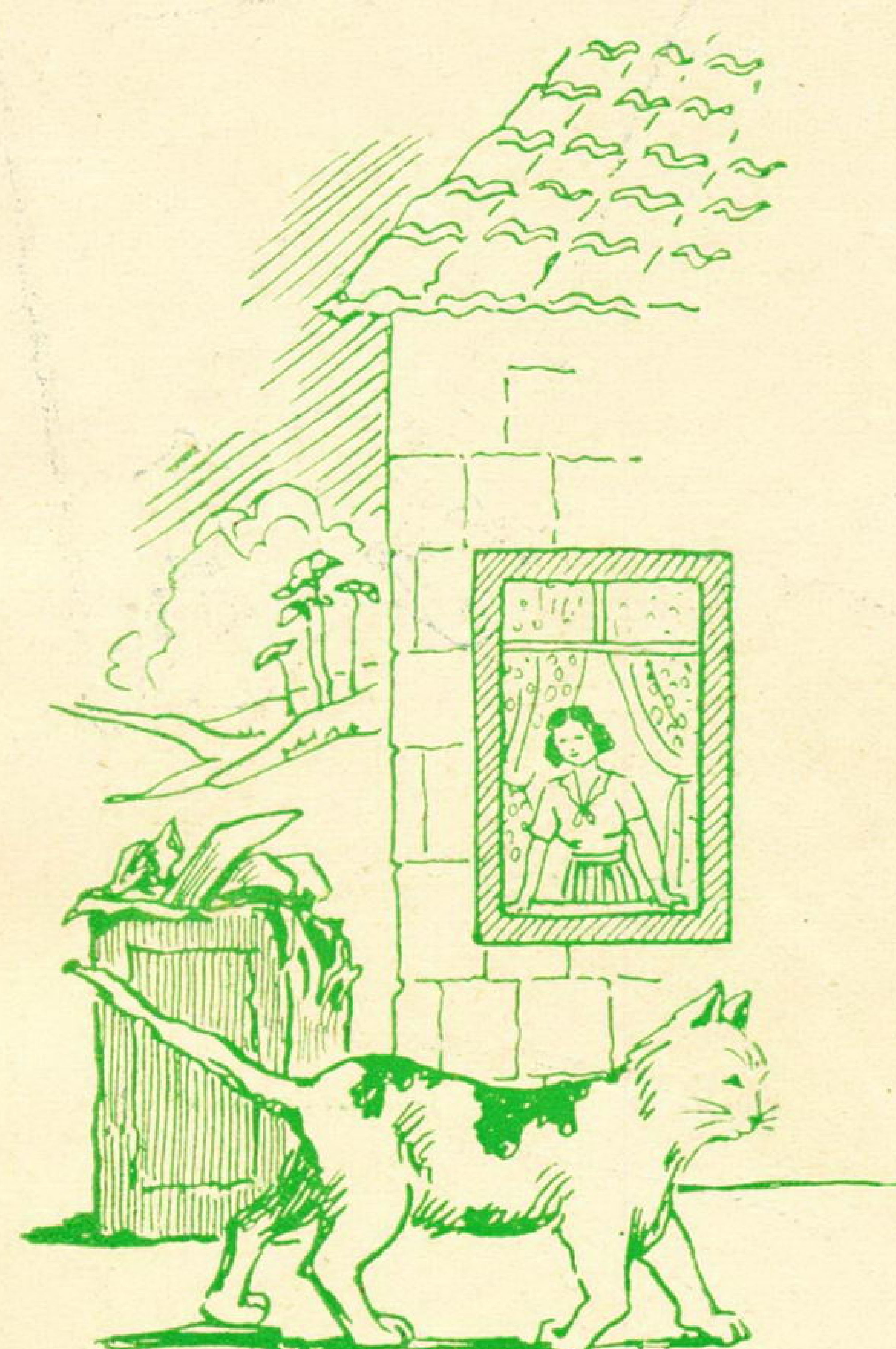
لقد زاد صغار الأولاد آلام نونا.فما نظرهـا أحد منهم حتى رشقها بالحجَارةِ أو على الاقـل نادى باعلى صوته : « بِس... بِس... » . فقد كان نصيبُ نونا منهم إمَّا تهديداً بالقتل وإمَّا أمراً بالطرد.

وكانت نونا تقول في نفسِها : مـا ذنبي ؟ « ماذا فعلتُ لصغارِ الانسان وكِباره حتى يذيقوني العذاب ؟ »

لقد كانت على صوابٍ عندما ظهرت بمظهر النافرة منه الرافضة أَن تدخـل في مفاوضات صلح معه.

وظننت أني استطيع امتلاك نونـا بوسائل الإغراء . فدبَّرتُ خطَّة ، على اساس علمي بطبَائع الحيوان ، لأُعيد نونا الى حظِيرةالتَّفاهم مع الانسَان.

اردتَ أن أزيل كُلَّ أثرٍ لنفورِ نونا من الانسان ، لا لشيء ، بل لأنني إنسَان.



ما اسم حيوان من اربعـة حروف ، في بلادنا معروف ؟ اول حرف منه وآخر حرف يتكون منهما فِعلٌ بمعنى قلَّ وزنُه ، فإذا جمعتَ ثانيه مع رابعه حصلت على شيء تضعُ عليـه الكتب . وإذا جمعتَ آخره مع ثانيه هربَ من بين يديك ، وإذا جمعتَ رابعه مع اوله مع ثانيه حصلَ لك ما تستحقه إذا عرفته.

فما هو ذلك الحيوان ؟

جوائز بـ (٥٠) ليرة لبنانية — راجع الصفحة ١٥ من هذا العدد


مغامرات كركر
الله .. الله يا لها من سمكة عظيمة !
«١»
فكرة ! لماذا لا أفعل مثل هذا الصياد ؟ سأذهب الآن واشتري صنارة
«٢»
هيا يا كركريا ابو الشباب ستتعشى سمكاً هذه الليلة
«٣»
?
«٤»



ابدل الصور بكلمات

بينما كان يوسف يأكل الـ  ، فاكهته اللذيذة وهو متمدد على الديوان ، سمع ابو كشكش يغني على الطريق . فركض الى الشرفة ونادى اخته سعاد وقال : « عجلي يا سعاد ، تعالي نتفرج على والسعدان ! » فجاءت مسرعة وصاحت : « غداً درسنا عن السعدان ! » ووقفت قرب اخيها تتفرج وتضحك على العاب ابي كشكش البهلوانية . ثم قالت « انظر ، انظر ، يا يوسف ما اهضم هذا الـ يلعب كالبهلوان ، انه أمهر من ابي كشكش ! » « نعم ، » اجاب يوسف « انه اكثر من بهلوان . »

انتهى ابو كشكش من اغانيه وسعدانه من العابه البهلوانية وتابعا السير في الطريق . فتراكض الاولاد وراءهما مسرورين فرحين . لكن رجع مع اخته سعاد ليحضّرا دروسهما للغد . فابتدأ يوسف في مراجعة دروس الاشياء وكان الموضوع الحشرات على انواعها ، منها الـ ،



والـ ، والـ ، والـ وسارعت سعاد تفتح كتابها و تدرس عن الحيوانات والـ بلذة فائقة .

راجع اسماء الصور في العدد المقبل



هل انت صديق وفي ؟

اجب عن الاسئلة الاتية بنعم او بلا :

١ – هل تصارح صديقك بهفواته ؟

٢ – هل تتقبل انتقاد صديقك فيما يخص شخصيتك وسلوكك مع الغير ؟

٣ – هل تهتم بمعرفة سبب تأخره عن المدرسة ومساعدته في الدروس التي تغيَّب فيها ؟

٤ – هل تحسن الاصغاء الى متاعبه ومشاكله ولو كنت مشغولاً .

٥ – هل تخاطر بصحتك في سبيل انقاذه من خطر ما ؟

٦ – هل تحب ان تراه من المتفوقين في صفه ؟

٧ – هل يهمك ان تذكر تواريخ المناسبات السعيدة له كعيد ميلاده مثلاً ؟

٨ – هل تدافع عنه في غيابه ؟

كن دقيقاً في الاجابة . ضع درجة واحدة لاجوبتك اذا كان الجواب نعم وصفراً اذا كان لا . فاذا كان المجموع يزيد عن الستة فانت صديق وفيٌّ . واذا كان أقل من خمسة فانت اناني قليلاً ، يستحسن ان تقلل من انانيتك . واذا كان المجموع اقل من خمسة فلا عجب اذا لم يكن اصدقاؤك كثيرين . ولا تنس ان الصداقة الحقيقية كنزٌ ثمين .

هل يمكنك الاجابة عما ياتي ؟

١ – ولد لا يعرف السباحة ، رمى نفسه في البحر الميت ولكنه لم يغرق . لماذا ؟

٢ – كم تعادل الليرة اللبنانية .

أ – اربعة اخماس ؟ ب – ١٥٠ غرشاً ؟

ج – اربعة ارباع ؟ د – او ٢٠٠ غرشا ؟

٣ – كتاب ودفتر وقلم ثمنها ١٠٥ غروش : فكم ثمن كل منها اذا كان ثمن القلم نصف ثمن الدفتر ، وثمن الدفتر نصف ثمن الكتاب ؟

***

ب			ك
	م	ا	
	و	م	
د			ب

ا – ا – ت – ت – ر – ر – ي – ي

وزع الحروف في اسفل المربع الكبير على المربعات الصغيرة الخالية حيث تحصل على اربع كلمات تقرأها نفسها افقياً ورأسياً .

اجوبة العدد الثاني

١ – مجموعة اخي : ارنب ، وكلب وقطة .

٢ – بيروت – رياض – كركوك – عمان – دجلة – الخرطوم البصرة – القاهرة – حلب .

٣ – عمر سمير ١٠ سنوات وعمر والده ٥٠ سنة .

٤ – كان مع بياع البيض ٧ بيضات .

هل تعلم :

١ – أنَّ لبعض النباتات جذوراً هوائية تنمو على الساق ومنفعتها تثبيت النبات على الجدران ؟

٢ – أنَّ للنمل خبيرين في مدنهم المزدحمة تحت الارض ، منهم فلاحون وزرّاع ورعاة ومهندسون ؟

٣ – أنَّ في الولايات المتحدة عشرين بلداً اطلق عليها اسم لبنان ؟

٤ – أنَّ الانسان لا يتمكن ان يعيش بدون هواء اكثر من ثلاث دقائق وبدون ماء اكثر من ثلاثة ايام ؟

٥ – أنَّ بعض شجر الارز في لبنان يزيد عمره عن ثلاثة الاف سنة ؟

٦ – أنَّ الحوت حيوان لبون يعيش في البحار ؟



● كان الفلاحون في اوربا الى اوائل القرن التاسع عشر، ينامون ، واقدامهم على الوسائد ، اعتقاداً منهم ان الأقدام اكثر من الرؤس معاناة في النهار ، فهي اجدر منها بالراحة.

***

● استاذ اللغة العربية
ما معنى ثرثار ... فلم يجب احد .
عندما شرح معناها وقال : الثرثار هو من يتكلم كثيراً... وبعد مدة قصيرة اعاد السؤال وقال :
ما معنى ثرثار يا سمير ؟ اعط مثلاً :
سمير فوراً ... المعلم يا استاذ .

الكلية العاملية — **سمير شميساتي**

***

● دخل سامي البيت ، واسرع الى غرفته ، فجثا على ركبتيه يصلي ؛ وهرعت امه الى الغرفة ، فذهلت حين رأته على هذه الحال ، واقتربت منه تنهضه وتسأله :
— ما بالك يا عزيزي ؟
— اتركيني يا امـــاه ، انني اصلي الى الله ليجعل باريس عاصمة انكلترا .
— ولكن لماذا يا عزيزي ؟
— لاني كتبت هذا في امتحان الجغرافيا .

***

قرأ رجل الاعلانات التالية في احدى الجرائد اليومية :

● للبيع : كلب فرنجي يلحس كل شيء ، مغرم بالاطفال.

● حلاقة ممتازة في صالوننا واذا لم تعجبك يُردّ لك شعرك.

● عندنا ديك يصيح في الساعة الرابعة صباحاً ، المطلوب ان يستبدل بديك يصيح في الساعة الخامسة .

الو ! الو ايها الصغار الاحباب

ابتداءً من هذا العدد الذي بين يديكم تنشر مجلة **دنيا الاحداث** قسيمة (مباراة دنيا الاحداث في النوادر) وستواصل المجلة نشر هذه القسيمة لغاية اليوم الاول من شباط ١٩٥٦ . وبعده تقوم اللجنة الحاكمة المكلفة في فرز هذه النوادر لاختيار افضل نادرة (فكاهة) بين قراء **دنيا الاحداث** . فبادر الى ارسال نادرتك المحببة الى الادارة قبل فوات الاوان بعد املاء القسيمة التالية :

الشروط المطلوبة :

١ — انقل رقم القسيمة الى النادرة .
٢ — لا توقع النادرة اذ يكفي الرقم الذي تنقله اليها وذلك كي لا يتأثر الحكم بمعرفة صاحب النادرة.
٣ — ارفق القسيمة مع النادرة .
٤ — من يخالف هذه الشروط تحجب عنه المباراة .

الجائزة الاولى : (٢٥) خمس وعشرون ليرة لبنانية
الجائزة الثانية : (١٥) خمس عشرة ليرة لبنانية
الجائزة الثالثة : (١٠) عشر ليرات لبنانية
الجائزة الرابعة : اشتراك في دنيا الاحداث

مباراة «دنيا الاحداث»
في كتابة افضل نادرة

نمرة ٠١٨٦١

الاسم : ....
العنوان : ....
....
التاريخ : ....

بيبسي كولا



امتياز خاص للشركة العصرية اللبنانية للتجارة المساهمة ـ لبنان


by :

Blue Bird

&

Rabab

especially for arabcomics.net



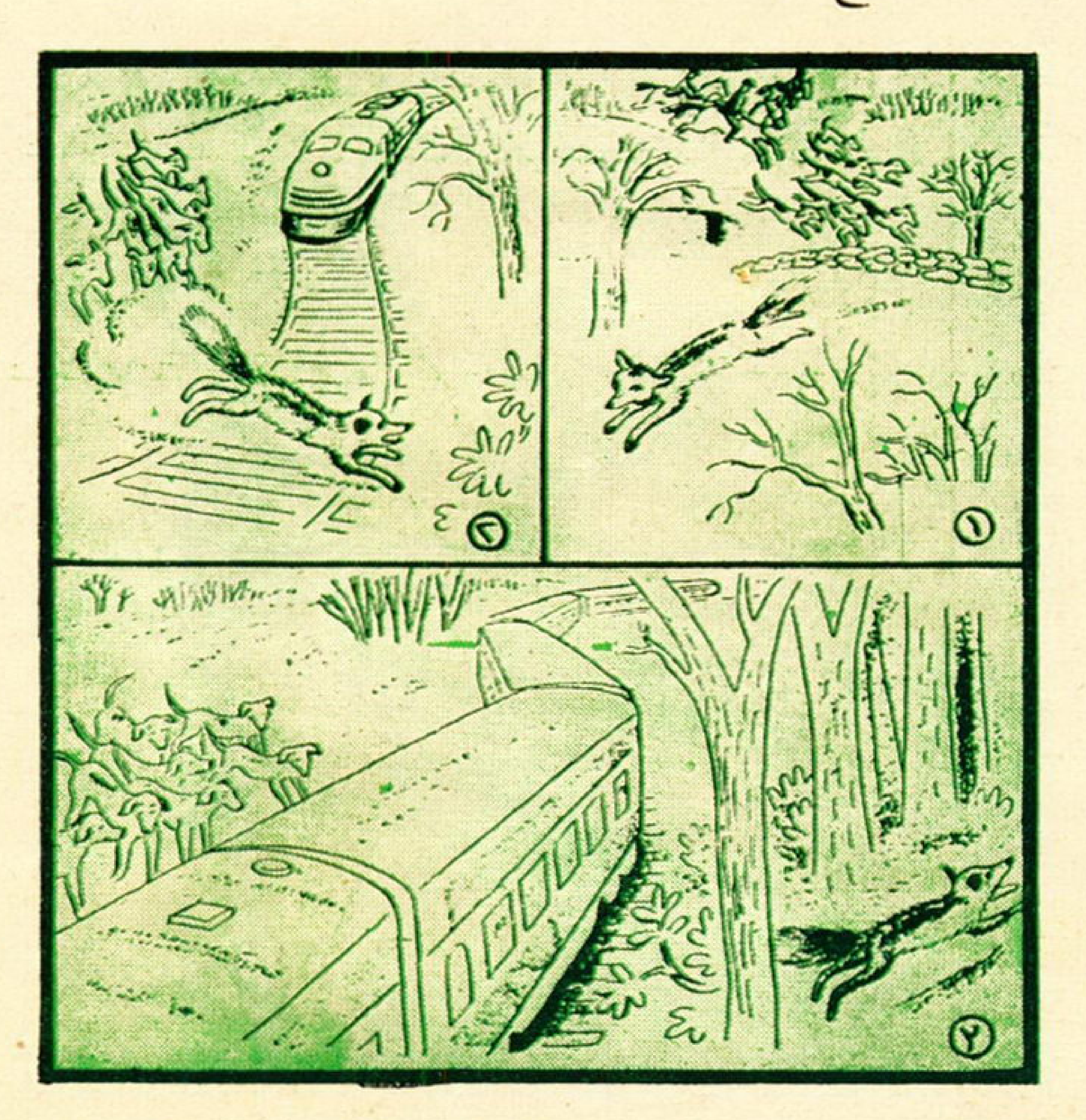
Arab Comics.net
و بلـو بيرد
عرب كوميكس
M.Raafat
تحيا مصر

العدد الثالث – السنة الاولى – بيروت ٣٠ تشرين الثاني ١٩٥٥





كانت كلابُ بعضِ الصيادينَ تطاردُ ثعلباً وتلاحقه . وكان هو بمكره وحيله وسرعة عدوه ، يرهقُها ويضلُّها الطريق. وصدف ، والكلابُ قد صارت على مقربة منه ، ان سمع صوتَ قطارٍ يصفّر . فغيّر الثعلبُ طريقَه واخذ يعدو بسرعة نحو القطار الى ان اقترب منه ، ثم قطع بلمح البصر طريق ذاك القطار السريع تاركاً وراءه الكلابَ مذعورة خائبة .



مجلة دنيا الاحداث هي مجلتكم ايها الصغار الاحباء
اكتبوا لها ما تشاؤون فتنشر لكم ما تحبون

اسرة دنيا الأحداث

مؤسستها وصاحبتها : لورين شقير ريحاني، ب.ع.
المدير المسؤول : جان مرهج، دكتور فلسفة
رئيس التحرير : وديع ديب، م.ع.
سكرتيرة المجلة : ماغي اشقر الحاج
معاونة التحرير : املي ابي راشد

مجلة مصورة للاولاد نصف شهرية
تصدر نهار الاربعاء
ثمن العدد ٢٥ غرشاً لبنانياً

•

الاشتراكات

غ.ل.	
٥٠٠	الاشتراك السنوي في لبنان
٧٠٠	الاشتراك السنوي في جميع البلدان العربية بالبريد العادي
١٢٠٠	الاشتراك السنوي في جميع البلدان العربية بالبريد الجوي
جنيه استرليني :	الاشتراك السنوي في افريقيا الانكليزية بالبريد العادي.
جنيهان استرليني :	الاشتراك السنوي في افريقيا الانكليزية بالبريد الجوي .

•

الادارة

• جميع المراسلات توجه الى صاحبة المجلة ، السيدة لورين ريحاني ،

دار ريحاني للطباعة والنشر – باب ادريس
بيروت – لبنان

تلفون | المكتب ٢٨٧٥٧
البيت ٢٤٠١٩

دنيا المدرسة

ماريانا مقدسي

هي الطالبة ماريانا مقدسي وعمرها ١١ سنة . تتحدث الى رفاقها، قرّاء « **دنيا الاحداث** » :

– اين تدرسين يا ماريانا ؟

– ادرس في الكلية الاهلية للبنات ، واسكن مع اسرتي في بيروت .



وماريانا معروفه بين رفيقاتها باللطف وحسن المعشر كما تعرفها معلماتها فتاة مجتهدة ، محافظة على النظام والقوانين :

وعدت اسألها : ماهي رتبتك في الصف ؟

– افوز دائماً بالمرتبة الاولى في صفي ، وذلك بالنسبة لمداومتي واجتهادي .

وليس تفوّق ماريانا في الدرس فقط ، بل هي فنانة موهوبة ، وسألتها ما هي الفنون التي تحبها قالت :

– اجيد العزف على البيانو ، واتلقى دروساً في رقص الباليه ، ومنذ الطفولة وانا مولعة بسماع المقطوعات الموسيقية ، اجد في الاستماع الى الموسيقى لذّة واشعر ان الالحان تحملني الى عالم آخر ، عالم الفرح والبهجة .

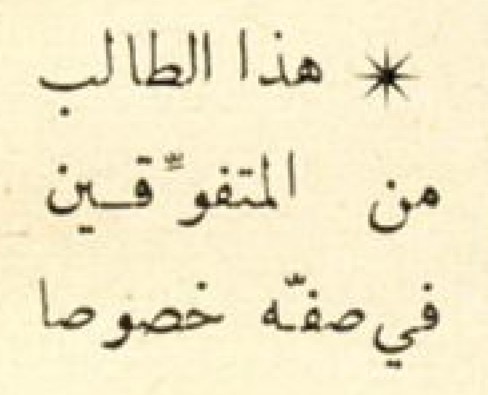
– وماذا تفكرين ان تفعلي في المستقبل ؟

لا يمكن ان اتكلم عن مصيري في المستقبل ، ولكني اعرف اني سأتابع اجتهادي هذا في المدرسة ، وفي العمل ، وسوف تبقى الالحان لذّتي الدائمة .

جاءنا من الطالب امين الريحاني في الجامعة الاميركية الكلمة التالية :

كنت انا وصديقايَ ايلي منصور وسهيل نصار جالسين حول الراديو نستمع الى برنامج الاحتفال بعيد وطننا لبنان . وكنا نسمع من دقيقة الى ثانية ان فخامة الرئيس شمعون وجلالة الملك حسين ملك الاردن (ضيف لبنان) يستعرضان جنودنا الشجعان . فسررنا كثيرا بهذا البرنامج وكنا نخرج كل مرّة الى شرفة البيت لنرى الطيّارات تحلّق فوق الهضاب والسهول . ثمّ كان ان نزل المطر بشدّة فزعلنا لأن المطر سيمنع الاحتفال وان كان هو خير وبركة ولكنّ جنودنا لا يخافون الرصاص فكيف يخافون المطر . وعليه فقد ذهب ما كان بنا من زعل وفرحنا بالعيد والمطر .

✶ **خليل عنّان**، طالبٌ ظريف طريف ، في الصف الابتدائي الرابع له من العمر ١٢ سنة والده سليم ووالدته فاطمة ، من برج البراجنة .



✶ هذا الطالب من المتفوّقين في صفّه خصوصا في الحساب . وهو يشتهر بابتسامته الدائمة فهو ابدا يبتسم حتّى ولو كان تحت القصاص .

✶ ترشّح هذا الطالب ليكون عضوا في جمعيةٍ ما فخسر المعركة ولما سألته مندوبة المجلة لماذا خسر المعركة اجاب كان خصمي يشتري الاصوات بالفرنكات وانا طفران ثم اخذ يضحك كعادته .

✶ وعندما اطلعت مندوبة المجلة على دفتر الحساب وجدته قد حصل على علامة ٢٠ على ٢٠ . امّا سلوكه فحسنٌ ايضاً برغم انّه يحب الضحك ولكنه مهذّبٌ يطيع اوامر المدرسة برضى ومساعدة كذلك هو في البيت ، حيث يساعد والديه في ما يُطلبُ منه .

✶ وإذاً فخليل تلميذٌ مجتهدٌ وذكيٌّ رغم صيحةِ الاساتذة عليه بأنّه يضحك كثيراً وهو يلوحُ كعنصرِ شغبٍ في اول الامر ولكنه غير ذلك .



ليلى — وَهلْ تظنُّ الذِئبَ مجْنوناً ليُهاجِمَ رِجالاً أَشدَّاءَ مُسلَّحين ؟

سمير — قُصَّتُكِ حلوةٌ يا ليلى ، كمّلي.

ليلى — ناموا تلك الليلةَ بَعْدَ أنْ أقاموا مِنهم حرساً يَسْهرُ عليهم . غيْرَ أنَّ كلبهم الصغير لم يَنمْ لأنَّه كان يَنْبحُ كُلَّما سمِعَ الذئابَ تعوي خارِجاً.

هذا ولَمّا استيقَظوا في الصباح الثاني وَجدُوا أَنَّ جزيرَتهم قد اصبحَت بيضاءَ بعد أن كانتْ خَضْراءَ لقدْ غَمرَها الثَلْجُ كما يُغمرُ في لبنان ظَهرُ

البيدر في ايام الشتاء القاسية . وهكذا أخذ الماءُ يجمُدُ وأخذَ ايُّ سائلٍ آخرَ يجمُدُ فخافوا أنْ يجمُدَ الدمُ في عروقهم ، فلبسوا الثياب الصوفية ، ووضعوا فوقها « المشمّعاتِ » التي لا يخترقها المطر ، وجلسوا على بابِ المغارة يتحدّثون ويضحكون كلّما رأوا ثعلباً هارباً من حجارةِ البردِ البيضاء .

وفي اليوم الثاني إشتدَّ البردُ أكثرَ فأكثرَ فجمُدَ الماءُ في الوعاء ، فكانوا كلّما أرادوا أن يشربوا يضعون الوعاءَ فوقَ النارِ ليذوبَ الجليدُ في داخله .

وعندَ الظهيرةِ تقدّمَ أحدُهم وكان اسمُهُ وليم يخطُبُ فيهم ويلومُهم لتركهم بلادَهم الجميلةَ ليموتوا برداً في هذه الأماكنِ البعيدةِ من الدنيا . وكان يصرخُ ويصرخُ ولكنْ بدون فائدة ، لأنّهم لم يكونوا يسمعونَ ما يُقالُ لهم بسببِ أنَّ الكلمات جمُدتْ كما جمُدَ الماءُ في الوعاء .

فكانوا يرونَ فمه يتحرّك ولا يسمعونَ شيئاً وكان يرى أفواهَهم تتحرّكُ ولا يسمعُ كلمةً واحدةً . فظنَّ أنَّ رفاقَهُ يُصلّونَ الى الله في قلوبهم . فقال غاضباً إعبدوا النارَ ، إعبدوا النارَ ايّها الاغبياءُ ، وأخذَ يقفزُ في الهواءِ قفزَ البهلوانِ فما كان من رفاقه الّا أنْ ضحكوا وضحكوا وضحكوا ولكنّه ما سمعَ لهم صوتاً يرتفعُ .

سمير — ما اجملَ قصّتكِ يا ليلى كمّلي .

ليلى — ثمّ غابتْ الشّمسُ فرجعُوا الى داخلِ الكهفِ وأخذوا يتكلمونَ فيسمع احدُهم الآخرَ بسبب أنَّ الهواءَ في الكهف كانَ على شيءٍ من الدفء لأنّهم كانوا يضرمُونَ النارَ دائماً .

وكان مساءٌ وكانَ صباحٌ وإذا بالغيومِ تذهبُ دُفعةً واحدةً وتُشرقُ الشمسُ بحرارتها القويّةِ فاخذتْ الثلوجُ تذوبُ ودخلَ الهناءُ الى القلوب . فخرجوا الى خارجِ الكهفِ وأخذوا يهتفُونَ ويرقصُونَ ويُنشدون ، لكنّهم خافوا خوفاً عظيماً عندما سمعُوا أصواتاً تقولُ لهم بغضبٍ شديدٍ إعبدُوا النارَ إعبدُوا النارَ ايّها الأغبياء .

سمير — ومنْ أينَ جاءتْ هذه الاصواتُ ؟

ليلى — تلك هي كلمات وليم الذي قالها غاضباً في اشتدادِ البردْ . لقد اخذتْ تذوبُ الآن . وتذكّرَ وليم ما قاله في الأمس فأخذَ يضحكُ ويطلبُ غفرانَ اللهِ ، فأدركوا حقيقة الأمر ولّما استعدّوا للضحك إذا بهم يسمعونَ ضحكاتهم وقهقهاتهم التي أخذتْ تذوبُ ايضا ثم كان أنْ ركبُوا السفينةَ في الأسبوع الثاني عائدين الى بلادهم وكانَ الضحكُ يملأُ جوانبَ سفينتهم الجميلة .



على الشاطئ

إعتادَ رَفيقٌ أنْ يذهبَ كلَّ مساءٍ الى شاطئِ البحرِ، فهو يُفضِّلُ النزهاتِ الرياضية، كالسَّيْرِ والركض، على الذَّهابِ الى السينما مثلاً، وهو يُحِبُّ السِّباحةَ، وقد جعلها هوايتَه المفضَّلةَ... وكان في ذلك المساءِ سائراً كعادته فوقَ الرمال، او يتسلَّق الصخورَ غير أنَّه كان وحيداً، فلجأ الى ظِلِّ صخرة كبيرة، وجلسَ يراقبُ الأمواجَ الزرقاء، وينظرُ عن بُعْدٍ قواربَ الصيادين، تغدو مرحةً طليقةً فوقَ صفحةِ المياهِ الهادئة؛ واحسَّ بنشوةٍ من المرح، وهو يُحدِّقُ في الغيومِ الحمراء عندَ الشفَقِ، وراح يردِّدُ نشيداً حفظَهُ في المدرسة، واكتشفَ لأوّلِ مرةٍ أنَّهُ يملكُ صوتاً شجيّاً؛ كان كلُّ ما حولَه يَدْعو الى البَهْجة والإطمئنان، وفجأةً وَقَع بصرُهُ على شيءٍ عائمٍ فوق المياهِ، تأمَّله جيداً، فاذا هو كومةُ قشٍ يابس، تَجمَّعَ على صفحة الماء، وقذَفه الموجُ الى الشاطئِ... وسرعانَ ما عادتْ الى ذاكرتِهِ تلك الحادثةُ التي وقعتْ له في الصيف الماضي، وراحَ يستعرِضُ صورَها. تذكَّرَ كيف كانَ الناسُ في ذلك اليوم مُنْتشرينَ على الرمال، كقطيعِ الغنم، يتَّقُونَ برطوبةِ الماء حرَّ الصيف وَوَهجَ نيرانِه، وتذكَّرَ كيف صرَخَ رفيقُهُ هِشامٌ عن بُعْدِ خُطُواتٍ: تعال نسبحْ في مكانٍ بعيدٍ عن الناس... الصغارُ يسبحونَ في هذه الزاوية... وَضحِك وقتئذٍ من كلمةِ صِغار، أليسَ ابنُ

